صفوة من شعراء أهل البيت عليهم السلام في الأندلس

د. هاشمية حميد جعفر
٢٠٠٦١-٢٠٠٧

كلٌ من قرأ عن تاريخ الأندلس منذ أن وطأت أقدام العرب تلك الجزيرة الخضراء سنة ٩٢هـ وحتى خروجهم منها سنة ٨٩٧ هـ لم يشم رائحة التشيع لدى اكثر الحكام والدول التي حكمت الأندلس ماعدا حكام الموحدين لأنهم أدعوا انتسابهم إلى آل البيت عليهم السلام ، أما الدول الاخرى التي لا ترغب لا بل كانت تنصب العداوة له ولكل من يتشيع لآل البيت . وخاصة الدول الأموية التي أسس بذرتها الأولى عبد الرحمن الداخل سنة ١٣٨ هـ متمثلة بتلك الامارة التابعة للخلافة العباسية ثم توسعت بعد ذلك فأصبحت دولة كبيرة يحكمها خليفة على يد عبد الرحمن الناصر . فالدولة الأموية سواء أكانت في المشرق العربي أم في الأندلس لاتسمح بانتشار هذا المذهب وتعاقب كل من يظهر تشيعه لآل بيت النبوة وهذا ما أكده أبو الفرج الاصفهاني في كتابه (مقاتل الطالبيين) حيث قال))وقد رثى الحسين بن علي (ع) جماعة من متأخري الشعراء ــ استغني عن ذكرهم في هذا الموضع كراهية الإطالة أما ما تقدم فما وقع الينا شيء رثى به . وكانت الشعراء لاتقدم على ذلك مخافة من بني أمية وخشية منهم))(١)

وقال الشيخ عباس القمي في كتابه (الكنى والألقاب) راوياً عن معجم الشعراء للمرزباني : ان عون بن عبد الله الأزدي كان ممن شهد مع علي بن أبي طالب في صفين له قصيدة طويلة رثى بها الحسين وكانت هذه المرثية تُخبأ أيام بني أمية وإنما خرجت بعد كذا . قال ابن الكلبي منها بعض الأبيات وأول القصيدة:ــ(٢)

توسل بالتقوى إلى الله صادقاً
وتقوى الإله خير تكساب كاسبِ

الى أن يقول:ــ(٣)

توجه من نحو ــ الثوية ــ سائراً
إلى ابن زياد في الجموع الكتائبِ

ولكن هذا الخوف وتلك الخشية من بطش بني أمية لم تزد الشعراء إلاحُبّاً ونظماً مدحاً ورثاء لآل البيت . ولم تزد الخطباء الاتفوهاً . فما عرف التاريخ من أول الناس وحتى يومهم هذا أن شخصاً قيل فيه من الشعر والنثر كالحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام . فقد رثاه كلّ عصر ، وكلّ جيل بكل لسان في جميع الأزمان . لأن حب آل البيت يعني حبهم للرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم . ولأن الشعراء وجدوا مجالا لبث أحزانهم ومتنفساً لآلامهم عن طريق رثاء الحسين عليه السلام . لاسيما ان هذهِ الفرقة من الناس محاربة من الحكومات كلها . ومما ساعد على ذلك أن فاجعة الطف هي الفاجعة الوحيدة في التاريخ...

فتميزوا بالرثاء وأبدعوا فيه من دون باقي ضروب الشعر فأجادوا تصويره وتنميقه . وكان السبب الكبير الذي دفع الشيعة لهذا الاكثار من الشعر هو حث أئمتهم لهم على ذلك وما أعدّ الله لهم من الثواب تجاه هذه النُصرة . فقد قال الإمام الصادق عليه السلام :((مَنْ قال فينا بيتاً من الشعر بنى الله له بيتاً في الجنة))(٤)

وقال عليه السلام :((مَنْ قال في الحسين شعراً فبكى وأبكى غفر اللهُ له ووجبت له الجنة))(٥)

والواقع أن قتل الحسين على هذه الصورة الغادرة .. لابد أنْ يلهب المشاعر ويرهف الأحاسيس ويعلق الألسن ويترك في الإنسانية أثراً حزيناً دامياً .. ويجمع القلوب حول هذا البيت المنكوب . وهال الناس هذا الحادث الجلل حتى الأمويين أنفسهم فانقضّ المضاجع وأذهل العقول وارتسم في الأذهان وصار شغل الجماهير وحديث النوادي(٧)

تجاوبت الدنيا عليك مأتماً
نواعيك فيها للقيامةِ تهتفُ

فما تجد مسلماً الا وتجيش نفسه لذلك الدم المهدور .. فلا تختص بذلك فئة دون فئة ، ولاطائفة دون طائفة ، وكأن الشاعر الذي يقول:ــ

حُبُّ آل النبي خلط قلبي
كاختلاط الضياء بماء العيون

انما يترجم عن عاطفة كلّ مسلم . وهل التشيع إلا حُبّ آل محمد ؟ ومَن هذا الذي لا يحب آل بيت رسول الله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . وقال النبهاني في (الشرف المؤبد لآل محمد)(٨): روى السبكي في طبقاته بسنده المتصل إلى الربيع بن سليمان المرادي صاحب الأمام الشافعي قال : خرجنا مع الشافعي من مكة نريد منىً فلم ينزل وادياً ولم يصعد شعباً إلا وهو يقول

يا راكباً عجّ بالمحصب من منىً
واهتفْ بساكن خيفها والناهض

سحراً اذا فاض الحجيج إلى منىً
قبضاً" كملتطم الفرات الفائض

إن كان رفضاً" حبّ آل محمد

فليشهد الثقلان أني رافضي
وصرح الشافعي بشعره أن محبة أهل البيت من فرائض الدين فقال:ـ(٩)
يا أهل بيت رسول الله حبكم
فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم الفخر أنكم
مَنْ لم يُصلِّ عليكم لا صلاةَ له
وقال الشيخ شمس الدين ابن العربي:ـ(١٠)
رأيتُ ولائي آل طه فريضة
على رغم أهل البعد يورثني القربى
فما طلب المبعوث أجراً على الهدى
بتبليغه إلا المودة في القربى
هذا الحب الذي هو شعبة من شعب الإسلام ظاهره عواطف أسى عميقة على ما أصاب أهل بيت النبوة ومنبع الرسالة من كوارث وما اعتراهم من نكبات . وباطنه لوعة وحرقة في القلوب وولاء مطلق واعتراف أبدي بحقهم المشروع .
وقد تأصلت ظاهرة التشيع في الأندلس وأخذت بالانتشار نتيجة لظهور دول شيعية حكمت شمال أفريقيا كالدولة الفاطمية ودولة الادارسة ودولة الاغالبة ودولة الموحدين . ولا بد أن يكون من بين الناس الذين تشيعوا لآل البيت مجموعة كبيرة من الشعراء .
وقد كشف النقاب عن ذلك الدكتور عبد اللطيف السعداني بمقالته التي نشرها في مجلة الهادي تحت عنوان ((حركات التشيع في المغرب ومظاهره))(١١) مشيراً" الى أثر التشيع في الأندلس وإقامة المآتم الحسينية فيها. فتذكر مانصه : ((ومن حسن حظنا هذه المرة أن أحد أعلام المفكرين في القرن الثامن الهجري لسان الدين بن الخطيب أسعفنا بإشارة ذات أهمية كبرى والفضل في ذلك يعود الى احدى النسخ الخطية الفريدة من مؤلفه التاريخي (أعلام الأعلام فيمن بويع بالخلافة قبل الاحتلام) التي حفظتها لنا خزانة جامعة القرويين بمدينة (فاس) من عاديات الزمن .وبهذه الإشارة تنحل العقدة المستعصية . وينكشف لنا ماكان غامضاً" من قبل مما أغفل الحديث عنه المؤرخون مما كان يجري في الأندلس من أثر التشيع . ذلك أن ابن الخطيب عند حديثه عن دولة يزيد بن معاوية ، انتقل به الحديث إلى عادات الأندلسيين خاصة في ذكرى مقتل سيدنا الحسين من التمثيل بإقامة الجنائز وإنشاد المراثي
وقد أفادنا لسان الدين بن الخطيب عظم الفائدة حيث وصف أحدى هذهِ المراسيم وصفاً حيّاً شيقاً ، حتى ليخيل الينا نرى احياء هذه الذكرى في بلد شيعي))(١٢)
وذكر أن هذه المراثي تسمى (الحسينية) وأن المحافظة عليها بقيت من قبل تاريخ ابن الخطيب وحتى أيامه .ففي عهده كان ما يزال لهذه المراثي شأن ... فانه في سياق حديثه السابق زادنا تفصيلاً" وبياناً" عن الحسينية وطقوسها
ويظهر من كلام ابن الخطيب أن النياحة على الامام الحسين وإقامة شعائر الحزن والأسى عليه قد تداولها المسلمون في الأندلس منذ أن وطأت أقدامهم أرضها وبقيت هذه التقاليد في البلاد الإسلامية النائية حتى خروج العرب منها في القرن التاسع الهجري . كمااستبان من كلام ابن الخطيب عن استعمال المسلمين لكلمة (الحسينية), هناك وإقامة العزاء الحسيني وإنشاد المراثي فيها انه كان للشيعة شأن يذكر في الأندلس
ونقل السعداني في تتمة مقاله الأنف الذكر بعض تلك المراثي على الامام الحسين الشهيد عليه السلام ، تلك المراثي التي تدل دلالة واضحة على تغلغل المذهب الشيعي في بعض طبقات الشعب في الأندلس . وعلى شدة تعلقهم بالحسين وآل البيت عليهم السلام . كما أنها تدل على قيامهم مراسيم النوح عليه في ذكراه الأليمة
وهكذا كانت ثورة الحسين قد غطت بسناها المشارق والمغارب فهي نور يتوهج في قلوب المسلمين فيندفع إلى أفواههم مدحاً ورثاءً . وهي أنشودة العز تهز القلوب وتطربها ، وتحيي النفوس بالعزائم الحية ذلك لأن هدف الحسين عليه السلام ما كان هدفا" خاصا" . بل هدفا" عالميا" شمل الإنسانية جمعاء .
فقد قال الفيلسوف جبران خليل جبران (لم أجد إنساناً كالحسين سجل مجد البشرية بدمائه
وقال غاندي الزعيم الهندي: (تعلمت من الحسين أن أكون مظلوماً حتى أنتصر)(١٣)
وفي هذا البحث سيكون الحديث عن صفوة لامعة من الشعراء الأندلسيين الذين تشيعوا لآل البيت وذكروا ماحلّ بآل بيت الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم وجاهروا بذلك بذكرهم فهناك العديد من الشعراء تفانوا في حبهم وموالاتهم وجاء الحديث على ثلاثة شعراء باشروا النوح والندب والرثاء على الامام الحسين عليه السلام ومأصابه وآل بيته من فجائع ونكبات وهم : ابن الآبار ، أبو البحر صفوان بن إدريس ، وابن هانىء الأندلسي ، ثم ذكرت شاعرين من المقلين وهما: الرمادي وابن عبدون ، وعرجت بعد ذلك على مَنْ ذكر آل البيت عرضاً من خلال قصائده المدحية أو مراثيه ، كأبي العباس الجراوي ، وأبي مروان خالد ، وأبي الوليد إسماعيل.ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء الشعراء لم ينتموا الى طائفة معينة بل جمعهم حب محمد وأهل بيته عليهم افضل الصلاة وازكى التسليم .ومن يبحث يجد الكثير

ـــ وأسال الله التوفيق .

وأول هؤلاء الشعراء

١ ـــ القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي الكاتب الأديب المعروف بابن الأبار(١٤):ـــ

ولد سنة ٥٩٥ هـ وتتلمذ على مشاهير المحدثين والأدباء في عصره . عني بالحديث وجال في الأندلس وكتب العالي والنازل . وكان بصيراً بالرجال ، عالماً بالتاريخ ، إماماً في العربية ، فقيهاً مفنناً ، إخبارياً فصحياً ، له يد في البلاغة والإنشاء . وكان هو وابن سعيد المغربي أشهر من كتب عن الأندلس في القرن السابع الهجري . وله من المصنفات : (تكملة الصلة) و(معجم الصدفي) و (تحفة القادم) وكتاب (ايماض البرق) . بدأ حياته كاتباً لأبي عبد الله بن أبي جعفر ابن عبد المؤمن بن علي حاكم بلنسية ، ثم لابنه أبي زيد ثم لزيان بن مردنيش ثم لابن أبي حفص صاحب أفريقية ولما توفي خدم ابنه المستنصر وقربه منه ، غير أنّه دُس عليه بأنه يهجوه فأمر بقتله سنة ٦٥٨ هـ

ومن حسن الصدف أن يقتل هذا الأديب الشاعر المتشيع في ٢٠ محرم سنة ٦٥٨ هـ ليكون إلى جوار ربّه حاملاً معه ما ألفه ونظمه في حبّ آل بيت النبوة . فقد وقفنا على اسم كتابين من مؤلفاته العديدة موضوعهما رثاء سيدنا الحسين عليه السلام . أولها : (اللجين في رثاء الحسين) ولا يعرف اليوم أثر لهذا الكتاب غير اسمه . وثانيهما: (درر السمط في أخبار السبط) وكان كل ما بقي من هذا الكتاب هو ما نقله المقري في كتابه (نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب). وقد اعترف المقري بأنه أغفل نقل بعض الفقرات من الكتاب مما يشم منه رائحة التشيع . ثم انه اكتفى بنقل الباقي فقط . حيث قال : (انتهى ماسنح لي ذكره من (درر السمط) وهو كتاب غاية في بابه ولم أورد منه غير ماذكرته لانه في الباقي ما تشم منه رائحة التشيع(١٥).

وقد اكتشف هذا الكتاب بعد ثلاثة قرون من تأليفه فقد عثرنا على شرح له لأحد المغاربة هو الفقيه الأديب (سعيد الماغومي) الملقب (بوجمعة) المولود سنة ٩٥٠ هـ ويعدّ هذا الشرح اليوم من المفقودات ، غير أن ابن القاضي يخبرنا في كتابه (درة الحجال) انه كان موجوداً في خزانة المنصور السعدي بمدينة مراكش . وتظهر عناية ملوك المغرب بمثل هذه التآليف فيما قيل من أن شارح هذا الكتاب أخذ مكافأة على تأليفه وزنه ذهبا

ومن قصائد ابن الأبار في رثاء الامام الحسين عليه السلام تلك الدالية التي روى منها صاحب نفح الطيب هذه الأبيات(١٦):ـــ

أتنتهبُ الأيامُ أفلاذ أحمد
وأفلاذُ من عاداهم تتوردد
ويضحى ويضما أحمدُ وبناته
وبنتُ زياد وردها لايصرّد
أفي دينه في أمنهِ في بلاده
تضيقُ عليهم فسحة تتوردُ
وما الدين إلا دينُ جدّهم الذي
بهِ أصدروا في العالمين وأوردوا

ولولا رواية صاحب نفح الطيب لهذه الأبيات لضاعت كما ضاع غيرها من المراثي ومن المؤلفات العائدة لهذا الأديب الشاعر . ولما عرفنا مدى حبّه وولائه لآل بيت النبوة ، ومدى تأسيه على أفلاذ الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم وكيف قتهبتها الأيام في الوقت الذي يهنأ بالعيش من عاداهم والنفس تتوردد لهم . وكيف يقتل العطش الأطفال والنساء من بنات النبي وبنت زياد تهنأ وماؤها لا ينقطع وتضيق الأرض على آل البيت بما رحبت وهم في بلادهم وفي كنف دين جدّهم الذي به أصدروا في العالمين و أوردوا

هكذا كان ابن الأبار يتألم لما قتلبهم وفي الوقت نفسه يستنكر مالمّ بهم.

٢ – الشاعر أبو البحر صفوان بن ادريس بن إبراهيم التجيبي المرسي من (٥٦١ – ٥٩٨ هـ)(١٧):ـــ

شاعر وأديب وهو أدبه الأندلس في عصره ترجم له ابن الآبار في التكملة وفي التحفة وقال : وهو ممن جمع تجويد الشعر الى تحبير النثر مع سداد المقصد وسلامة المعتقد . ومن تصانيفه كتاب (بداهة المتحفز وعجالة المستوفز) يشتمل على رسائله وأشعاره. وله (زاد المسافر) وهو الذي عارضه ابن الأبار بالتحفة وساد عند المنصور بن عبد المؤمن واشتهر أنه قصد حضرة مراكش ومدح أعيانها . فلم يحصّل منهم على طائل . فأقسم الايعود لمدح أحدٍ منهم وقصر مدائحه على أهل البيت عليهم السلام وأكثر من تأبين الحسين عليه السلام . فرأى المنصور (وهو يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن) في منامه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يشفع له فيه وسمّاه له . فقام المنصور وسأل عنه فعرف قصته . فأغناه عن الخلق من يومئذٍ . وهذا الشاعر اشتهر برثاء آل البيت ومنه هذه القصيدة المشهورة التي ينشدها المسمعون ومنها يقول(١٨) .

سلامٌ كأزهار الربى يتنسم
على منزلٍ منه الهدى يتعلمُ
على مصرع للفاطميين غيبت
لأوجههم فيه بدورٌ وأنجمُ

على مشهدٍ لو كنت حاضر أهله
لعاينتَ أعضاء النبي تقسمُ
على كربلاء لاأخلفَ الغيب كربلا
وإلافإنَّ الدمع أندى وأكرمُ
مصارع ضجت يثربُ لمصابها
وناح عليهن الحطيمُ وزمزمُ
ومكةُ والأستارُ والركن والصفا
وموقف حج والمقامُ المعظمُ

الشاعر أبو البحر يلقي التحية والسلام على منزل النبوة ومهبط الوحي ومنبع الهدى بكل رقة وعذوبة فسلامه كأزهار الروابي اليانعة يتنسم على تلك الدار . ثم يلقي بسلامه على مصرع آل البيت حيث غيبت فيه أوجههم التي هي بدور وأنجم باشراقاتها ونورها الساطع ويلقي بتحيته على ذلك المشهد المروع وتلك الفاجعة الأليمة التي تجزأت أجسادهم فيها أوصالاً وعلى كربلاء ذلك الموضع الذي قتل فيه سبط النبي وآل بيته وأصحابه فقد ضجت الأرض والسماء لذلك . وناحت عليهم المدينة المنورة والحطيم وزمزم ومكة وحتى أستار الكعبة وركنها والصفا وموقف الحجيج وحتى مقام إبراهيم عليه السلام . كيف لاتبكى عليهم كل هذه الديار وملائكة السماء قد بكت على مصارعهم.

ثم يستطرد الشاعر ابو البحر صفوان بإسناد القصيدة على هذا الوتر ويقول (١٩):ـ

لو أنَّ رسول اللهِ يحيى بعيدهم
رأى ابن زياد أمه كيف تعقمُ
وقبلت الزهراء قدس تُربها
تنادي أباها والمدامعُ تسجمُ
تقول :ابي هم غادروا ابني نهبة
كما صاغه قيس ومامج أرقمُ
سقوا حَسَناً للسم كأساً روية
ولم يقرعوا سناً ولم يتندموا
وهم قطعوا رأس الحسين بكربلا
كأنهم قد أحسنوا حين أجرموا
فخذ منهم ثاري وسكن جوانحاً
وأجفان عين تستطير وتسجمُ
أبي وانتصر للسبط واذكر مصابه
وغلته والنهر ريان مفعمُ

متخذاً اسلوب الحوار لعرض النكبات التي حلت بآل بيت رسولنا الكريم لتكون أكثر واقعية وليقربها الى أذهان السامعين من خلال قدوم الزهراء عليها السلام وهي تنادي اباها ودموعها تهطل مدراراً وتقول له : بانهم سقوا الحسن عليه السلام السم بكأس روية ولم يندموا على فعلتهم هذه . وهم قطعوا رأس الحسين بكربلاء وفي تصورهم أنهم أحسنوا عملاً . فتطلب من أبيها أن يأخذ بثأرها منهم كي يُسكن جوانحها ويغمض أجفانها بعد أن استطار النوم منها لكثرة ما تذرفه من الدموع

ويختم الشاعر قصيدته الطويلة تلك بهذه الأبيات ويقول(٢٠)

فيا أيّها المغرور والله غاضبٌ
لبنت رسول الله أين تيممُ ؟
ألا طرب يقلى الاحزن يصطفى
ألا أدمع تجري ألا قلبٌ يضرمُ ؟
قفوا ساعدونا بالدموع فأنّها
لتصغُر في حقّ الحسين ويعظمُ
ومهما سمعتهم في الحسين مراثياً
تعبر عن محض الأسى وتترجمُ
فمدوا اكفاً مسعدين بدعوة
وصلوا على جدّ الحسين وسلموا

ويخاطب الشاعر ابن زياد أو يزيد بن معاوية المغرور بملكه ويذكره بان الله غاضب لما أصاب بنت رسوله فأين المفرّ ؟ من عذاب الله في يوم لاريب فيه . ثم يتساءل أما من طرب يقلى ، أما من أحزان على هؤلاء الصرعى أما من دموع تجرى عليهم ، أما من قلوب حرى لمصابهم . فأقل شيء" يمكن أن يقدمه الانسان الى هذا البيت الشريف في مصابهم هذا هو البكاء وذرف الدموع لأنها لا تساوي شيئاً أمام عظمة الحسين عليه السلام . ومهما سمعنا من قصائد ومراث فهي الأخرى صغيرة قياساً الى حق الحسين وال بيته . ويطلب الشاعر من السامعين لمراثيه أن يمدوا اكفهم إلى الله عزّ وجل . ويدعون له بدعوة تسَعده . وحسن الختام بالصلاة على جدّ الحسين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله الطيبين . لقد أحسن صنعاً وأبدع ابداعاً في قصيدته الحسينية هذهِ . ودعوانا له أن يتغمده الله برحمته ويحسن مثواه

٣ـ ـ ابن هانئ(٢١)

هو أبو الحسن محمد بن هانيء الأزدي يتصل نسبه من جهة أبيه بالمهلب بن أبي صفرة . وكان أبوه هانيء يستوطن أولاً احدى قرى شمال افريقيا ثم هاجر إلى الأندلس حيث ولد ابنه محمد بمدينة اشبيلية سنة ٣٢٠ هـ أو ٣٢٦ هـ على خلاف في ذلك . وقد كان الوالد أديباً شاعراً فنشأ ابنه بين اشبيلية وقرطبة وإلبيرة نشأة أدبية شعرية فحصل حظاً وافراً من أدب العرب ودراسة لغتهم وأشعارهم . ثم قال الشعر ونبغ فيه . واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده ، غير أن مقامه بالأندلس لم يستمر ، فهاجر إلى شمال أفريقيا وهو ابن سبعة وعشرين عاماً . ذلك انه كان فيما يبدو قد تعلق بالدعوة الفاطمية وعرف

ذلك عنه . وكانت الدعوة الفاطمية مرفوضة من حكومة الأندلس لأنها كانت تمثل خطراً على هذهِ الحكومة. وكان في تعلق ابن هانيء بتلك الدعوة (أي التشيع لآل البيت) ثم اتصاله بصاحب اشبيلية الذي هو حاكم من لدن الخليفة الأندلسي كان في ذلك خطراً لاعلى ابن هانيء وحده وانما على حاكم اشبيلية ايضاً. ومن هنا نصح هذا الحاكم ابن هانيء بمغادرة اشبيلية والأندلس جميعاً . فهاجر إلى عدوة المغرب وقد ذكر د. أحمد هيكل (٢٢) أن بعض المترجمين ذكروا في سبب هجرة ابن هانيء للأندلس انه كان متهماً بالفلسفة كثير الانهماك في الملذات وهذان السببان غير مقنعين . فالفلسفة لم تكن في أيام ابن هانيء تهمة توجب المطاردة . بل قد ثبت أن كثيراً من اهل الأندلس كانوا يشتغلون بها في تلك الآونة,التي عرفت بحرية الفكر واحترام كل الاتجاهات وتقدير العلوم كلها . كذلك لم يكن الانهماك في الملذات مما يسبب اخراج أندلسي من بلدهِ لهذا يرجح أن تكون هجرة ابن هانيء لسبب سياسي وهو اتصاله بالدعوة الفاطمية . وإنَّ صلته مباشرة بالحكام والقادة الفاطميين بعد هجرته الى شمال افريقية اتاحت له الفرصة للاتصال بهم وأصلت في نفسهِ التعلق بآل البيت وهذا ما يدل عليه شعره . في مثل قوله(٢٣)

لي صارمٌ وهو شيعيٌ كحامله
يكاد يسبقُ كرّاتي الى البطل

فحتى السيف الذي يحمله متشيع لآل البيت ويسابقه في الكرّ على اعدائه . وهو يقول من قصيدة له يشير فيها الى فكرة الامامة لديهم(٢٤):ـ

إمام عدلٍ وفى في كل ناحية
كما قضوا في الإمام العدل واشترطوا

ويقول مشيراً الى فكرة العصمة لدى الائمة(٢٥)

مؤيد باختيار الله يصحبه
وليس فيما أراه الله من خلل

ويقول في فكرة ميراث آل البيت للحكم(٢٦)

هو الوارثُ الارضَ عن والدين
أب مصطفى وأب مرتضى

ويقول في فكرة تقديس الامام(٢٧)

من شعلة القبس التي عُرضت على
موسى وقد جازت به الظلماءُ
من معدن التقديس وهو سلالة
فخرت به الأجدادُ والآباءُ

ويعد ابن هانئ من فحول الشعراء وأخذ حظاً وافراً من العلم ودرجة عالية في الادب فأنشد الشعر وبرع فيه وكان حافظاً لاشعار العرب وأخبارهم . وقال الفتح بن خاقان عنه : زهت به الأندلس وتاهت وحاسنت ببدائعه الاشمس وزاهت . وعند رحيله الى مصر استأذن المعز لدين الله للسفر الى المغرب لاستصحاب أهله فقتل أثناء الطريق وذلك عام ٣٦٢ هـ وأصابع الاتهام تشير الى الامويين ومن اشعاره(٢٨):ـ

وما تنقموا إلا قديم تشيعي
فنجى هزبراً شدة المتهالك
نصحت الإمام الحق لما عرفته
وما النصح الا أن يكون التشيع

وله أيضا(٢٩):ـ

فكل إمام يجيء كأنما
على خده الشعرى وفي وجهه البدرُ

يتضح لنا ان مؤازرة ابن هانئ وتأييده لآل البيت واعترافه بحقهم جاءت من اتصاله بالدولة الفاطمية , وهي اول دولة علوية نشأت وترعرعت في بلاد المغرب بتونس . وهذا كان سبباً في قتله من لدن المناوئين له. فعواطفه كانت صادقة غير مشوبة ولا مصطنعة أضفت على شعره لوناً حزيناً باكياً لأنها صدرت من نفس ثائرة لدمهم المطلول ولحقهم المسلوب فسجل لمجادهم بأروع القول وأعذبه ومنها قوله(٣٠):ـ

غدوا ناكسي أبصارهم عن خليفة
عليم بسر الله غير معلم
وروح هدى في جسم نور يمده
شعاع من الأعلى الذي لم يجسم
على كل خط من أسرة وجهه
دليل لعين الناظر المتوسم
إمام الهدى ما التف ثوب نبوة
على ابن نبي منه بالله اعلم
ولا بسطت أيدي العفاة بنانها
إلى أزيحي منه أندى وأكرم
ولا التمع التاج المفصل نظمه
على ملك منه اجلُّ وأعظمُ
فقيه لنفس ما استدلت دلالة
وعلم لأخرى لم تدر فتعلم
بكم عزَّ ما بين البقيع ويثرب
ونسك ما بين الحطيم وزمزم

بهذهِ الكلمات الرائعة لخص ابن هانئ بعض سمات آل البيت منها:

ان الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) خليفة الله في ارضه , عالم بسر الله , وان روح الهدى منتشرة في جسمه الذي يتلألأ نوراً وضياءً . ومن سماتهم ان نورهم يسعى بين ايديهم فسيماهم في وجوههم من اثر السجود . وانك تتوسم فيهم الخير والبركة فهم اهل الندى والكرم , واهل الجلال والعظمة . وبهم انتشرت العزة ما بين البقيع والمدينة المنورة , وتجسدت المناسك والشعائر ما بين الحطيم وزمزم

ومثل هذه الأفكار الشيعية واضحة في شعره ويكفينا ان نطالع قصيدة واحدة من قصائده في مدح المعز الفاطمي لنستخرج منها جملة من الافكار والاراء الشيعية فنراه يقول في المعز عند دخول الفاطميين مصر (٣١):ـ

فإن تتبعوه فهو مولاكم الذي
له برسول الله دونكم الفخرُ
والا فبعداً للبعيد فبينه
وبينكم ما لا يُقرّ به الدهرُ
أفي ابن أبي السبطين أم في طليقكم
تنزلت الآيات والسورُ الغرُّ
فتونكوموها أهل بيت محمد
صفتْ بمعز الدين جمّاتها الكدرُ

فالشاعر وجدَ في مدح حكام وقادة الدولة الفاطمية متسعاً لبث افكاره ونشر مذهبه الذي أعلنه بكل صدق وصراحة لا بل تجرأ واظهر شماتته ببني أميه في إخفاقهم في النزول على الساحل فقال(٣٢):ـ

خابت أمية منه بالذي طلبت
كما يخيب برأس الأقرع المشطُ
وحاولوا من حضيض الأرض إذا غضبوا كواكبا عن
مرامي شأوها شحطوا
فكيف يتركوه حرّاً طليقاً فتحينوا الفرص لقتله وهذا ما فعلوه عندما قصد ابن هانئ إلى المغرب ليصطحب أسرته ويعود إلى القاهرة فقد وجد مقتولاً سنة ٣٦٢ هـ وكان عمره ٣٦ سنة أو ٤٢ سنة على رأي آخر

٤-الرّمادي(٣٢)

اسمه يوسف بن هارون وكنيته أبو عمر ولقبه الرمادي نسبة إلى الرمادة وهو الصورة العربية للقب (رومانثي) الذي يطلق على الشاعر كأثر من آثار امتزاج العربية بالرومانثية في المجتمع الاندلسي ومما يؤكد ذلك مما قاله الذخيرة بشكوال صاحب كتاب الصلة في ترجمته للشاعر يوسف بن هارون : ((كان يلقب بأبي جنيش فنقل إلى الرمادي)) فكلمة جنيش هي الكلمة الرومانثية التي انتشرت في الاسبانية " (cenisa) ثنيسا " ومعناه رماد . فابو جنيش هي أبو رماد أو الرمادي .

وهو يوسف بن هارون الكندي ولد في السنوات الاولى من المائة الرابعة ونشأ بقرطبة وتثقف على علمائها واكتسب صناعة الادب من شيخه ابي بكر بن هذيل كما استفاد من علم ابي علي القالي اذ روى عنه كتابه الامالي ثم استوطن الكتريس في قرطبة

وفي سنة ٤٠٣ هـ اي انه عاصر مدة اضطراب كيان الدولة الاموية بالاندلس ثم ارتقائها للذروة بعد ان تسلم الحكم عبد الرحمن الناصر ومعنى ذلك انه عاش اكثر من مائة سنة لأنه كان شاعراً حين قدم أبو علي القالي إلى الاندلس سنة ٣٣٠ هـ وقد خلف شعراً كثيراً من غير شك وذلك نظراً لتبكيره في قول الشعر وامتداد اجله ولما عرف عنه من سرعة في قول الشعر وعدم المعاناة فيه والدارسون لشعر الرمادي يرون ان شعره انصبت فيه الوان الحياة الاندلسية فشعره وثيقة حضارية هامة إذ انه مع تبدل الحياة تبدلت طبيعة الشعر لديه

ظهر لديه ميل إلى حبّ آل البيت ولاسيما الامام علي بن ابي طالب وابنه الحسين (عليهما السلام) فقال(٣٤):

أنا إنْ رمتُ سُلُوا
عنك يا قُرَّة عيني
كنت في الإثم كمَنْ شا
ركَ في قتل الحسين
لك صولاتٌ على قلـ
ـبي دليلاتٌ لحيني
مثلُ صولاتِ عليّ
يومَ بدرٍ وحنين

فهو متيقن ان من شارك في قتل الحسين قد ارتكب جرماً عظيماً كما انه كان واثقاً من شجاعة الامام علي (عليه السلام) في صولاته على الاعداء ولاسيما في معركتي بدر وحنين ولذلك اصبحت مضرباً للامثال . لأن القاصي والداني سمع بها وعرفها حقّ المعرفة .

٥-ابن عبدون(٣٥)

هو عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون الفهري وكنيته أبو محمد عرف بذي الوزارتين اذ استوزره بنو الافطس في بطليوس إلى انتهاء دولتهم ، وقد ولد في (بايره) وفيها توفي سنة ٥٢٩ هـ وكان كاتباً مترسلاً وعالماً بالتاريخ والحديث . وبعد وفاة صديقه المتوكل حاكم دولة بني الافطس . انتقل إلى كنف المرابطين حتى آخر حياته . وعندما اسقطت حاضرة بطليوس عاصمة بني الافطس عام ٤٨٧ هـ كان تأثير هذا الحدث بالغاً في نفسه فنظم قصيدته الرائية في هذه المناسبة الحزينة وعدّت درة شعره فقد وصفها عبد الواحد المراكشي انها ((قصيدته الغرا لا بل عقيلته العذراء التي ازرت على الشعر وزادت على السحر . وفعلت في الالباب فعل الخمر . فجلت ان تسامى . وانفت من ان تضاهى فقل لها النظير وكثر اليها المشير وتساوى في تفضيلها وتقديمها بابل وجرير...))(٣٦) وقد شرحها عديدون منهم ابن بدرون واحتفى بها ابن خاقان ولسان الدين ومنها قوله(٣٧):

الدهرُ يفجعُ بعد العين بالأثر
فما البكاءُ على الاشباح والصور
فلا تغرنك من دنياك نومتها

فما صناعة عينيها سوى السهر

ويقول ابن عبدون(٣٨):ـ

أراك ترنو إليَّ شزراً
بمقلة تستجير حيني

كأنني من بني زياد
وأنت من شيعة الحسين

فهو يتسنكر في هذين البيتين ويستهجن تلك النظرة الشزرة التي صدرت من ذلك الشخص وكأنه من بني زياد وصاحب النظرة من شيعة الحسين واصحابه. ومعنى ذلك هذه النظرة كانت تلقى على اتباع ابن زياد في زمان ابن عبدون، بينما من يؤيد وينصر الحسين (عليه السلام) ينظر اليه بكل تقدير واحترام

٦- أبو العباس الجراوي(٣٩)

شاعر اندلسي عاصر دولة الموحدين ومدح ملوكها واجاد وتأثر بأفكارهم حيث ادعوا انهم ينتسبون إلى آل البيت واولهم (محمد بن تومرت) وكان أول اتصال للموحدين بالاندلس سنة ٥٤٢ هـ عندما جاءت وفود من اهلها تبايع (عبد المؤمن بن علي الكرمي) الذي خلف ابن تومرت واقام بجبل الفتح وبعث منه عسكراً جراراً الى طاغية الروم والتقى الجيشان ونصر الله المسلمين على اعدائهم وكانت هزيمة لم يعهد مثلها . وبذلك استقامت الامور للموحدين. ومدحت الشعراء عبد المؤمن ومنهم ابو العباس الجراوي فقال مادحاً عبد المؤمن(٤٠)

أعليتَ دين الواحد القهار
بالمشرفية والقنا الخطار

ورأى بك الاسلام قرة عينه
وغدت بك الغراء دار قرار

وسلكت من طرف الهداية لاحباً
طوبى لمن يمشي على الآثار

بعراب خيل فوقهن اعارب
من كل مقتحم على الاخطار

أكرم بهن قبائلاً اقلالها
في الحرب يغنيها عن الإكثار

وانظر إذ اصطفت كتائبها إلى
ما تحمد الكتاب في الاسطار

لو إنها نصرت علياً لم ترد
خيل ابن حرب ساحة الانبار

هم أظهروه مع النبي وواجب
أن يتبعوا الإظهار بالإظهار

ومنها يقول(٤١):ـ

مليت به الدنيا صفاء بعدما
مُليت من الأقذار والاكدار

أخليفة المهدي دمت مؤيداً
بالله منتقماً من الكفار

يستبان من هذهِ القصيدة ان الشعراء تمتعوا بحرية التعبير عن افكارهم وترجمة ميولهم وحبهم لأن حكام الدولة ممن ناصروا آل البيت وانتسبوا اليهم وبهذه الطريقة استطاعوا تثبيت اركان دولتهم . فأبو العباس في هذهِ القصيدة يذكر الامام علي (عليه السلام) وكان يتمنى لو ان تلك الجحافل والكتائب تحسره في لوائهِ لما استطاع ابن حرب قاصداً معاوية – ان يتقدم الى الانبار . اي لما قامت له قائمة

ووظف ابو العباس تلك المقولة وذلك الاعتقاد السائد من ان الامام المهدي (عجل الله فرجه) بعد ظهوره سيملأ الدنيا عدلاً وقسطاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً وان ممدوحه عبد المؤمن هو خليفة المهدي (عليه السلام) ومؤيداً من الله ومنتقماً من الكفار

هذهِ الالفاظ وتلك المعاني لا يستطيع اي شاعر ان يبوح بها في عصر بني لمية ومن يتجرأ على فعل ذلك يعرض نفسه للهلاك . واستمرت فتوحات هذه الدولة وتحقق النصر المبين ولاسيما فتح مدينة بطليوس فامتدح الشعراء ابا يعقوب ابن عبد المؤمن على ذلك الصنع الاجمل واللطف الاكمل فقال ابو العباس الجراوي من قصيدة طويلة(٤٢)

تغزو المهابة عنه كل معاند
ولو انه اشتملت عليه الصين

وتشب حيث توجهت عزماته
حربا كما وصفت لنا صفين

فهو يتغنى بوقعة صفين التي احرز الظفر فيها الامام علي (عليه السلام) وعندما فتحت مدينة ميورقة وأخذت من وليها ابن غانية في زمن ابي عبد الله الناصر لدين الله الموحدي اكثرت الشعراء في هذا الفتح فقال الجراوي من قصيدة طويلة أولها(٤٣):ـ

لك النصر حزب والمقادير أعوان
فحسب أعاديك انقياد و إذعان

فبعداً وسحقاً لابن إسحاق إنه
مطيع لأحلام الكرى وهو يقظان

وهل هو إلا من أناس تهافتوا
فراشاً على أسنانكم وهي نيران

عصوا دعوة المهدي وهي سفينة
فأغرقهم طغيانهم وهو طوفان

لقد البس الله الخلافة بهجة
بملك به يزهي الوجود ويزدان

فأبو العباس يصرح بأن من يعصي دعوة الامام المهدي (عليه السلام) وهو سفينة النجاة ومنقذ البشرية بعد الضلال سوف يغرق بطوفان آثامه

وقال ابو العباس الجراوي في مدح ابي يعقوب بن عبد المؤمن عند دخوله اشبيلية من قصيدة طويله

اولها(٤٤):ـ

ضربت عليك لواءَها العلياءُ
وتحيرت في وصفك الشعراءُ

ومنها :

الأمرُ أمر الله ليس يضيره
ما حاولت من كيده الأعداءُ
والحقُّ أبلج والمعاند عينه
عمياء عنه وأذنه صماءُ
لو كانت الجوزاء من أعدائه
لم تنج عن غاراته الجوزاءُ
ساعل إذا ركد الدجا وتحيرت
زهر النجوم ونامت الرقباءُ
يهدي ويَهدي منعماً ومعلماً
لا زال منه الهديُّ والإهداءُ
توفى بما ترك النبي محمد
والقائم المهديُّ والخلفاءُ

يؤكد الشاعر ايمانه وعقيدته بظهور الامام المهدي (عجل الله فرجه) فهو قائم ال محمد وهذه التصريحات لم نجدها لدى شعراء بني امية خوفاً من بطشهم

٧- الشاعر ابو مروان بن خالد(٤٥):ـ

وهو من المعاصرين لهذه الدولة أيضاً. قال في رثاء عبد المؤمن وابنه الذي لقب نفسه بالمهدي هذه القصيدة

اولها(٤٦):ـ

مجاري عيون المسلمين تسيلُ
دماً ونجيعاً والدموع همولُ
ألم ترَ ان الدهر قد عمَّ صرفه
ففي كل دار انة وعويلُ
فيا روضة المهدي حلَّ بك الهدى
وسر مع الأيام ليس يحولُ
مضى بعدما أحيى الأنامَ بهديه
وقام بأمر الله وهو كفيلُ
وظهر دين الله من دنس به
واظهر هدياً جاء فيه رسولُ
أقام باعلى (تينمال) وإنما
إلى جانب المهدي منه نزولُ
هما في جنان الخلد في صفوة الرضى
مقيلهما عند الآله مقيلُ
مع المصطفى خير الأنام محمد
وظلهما عند الآله ظليلُ
فطوبى لأرض حلَّ فيها إمامه
ولله مهدي بها وخليلُ

من هذه القصيدة يتضح ان دولة الموحدين ارست دعائم الدين ونشرت حقيقة الأئمة المعصومين ونصرت دين محمد خير المبشرين ففسحت المجال للأقلام أن تكتب وللشعراء ان تنظم الدرر في خير البشر

٨- ابو الوليد اسماعيل بن محمد الشواش(٤٧)

هذا الشاعر من المعاصرين للموحدين ايضا، ولا سيما للخليفة ابي محمد عبد المؤمن وهو ما زال في حضرة مراكش حيث تحرك منها الى مدينة (سلا) ليلتقي بكبراء العرب الوافدين عليه بالطاعة مع بعض امرائهم. ووفدت الشعراء من الاندلس للتهنئة على هذه البيعة السعيدة ومنهم ابو الوليد اسماعيل بن محمد فقال في قصيدته(٤٨)

أجاب به داعي الحياة مثوبا
فبادره واستنجد الريح مَركبا
إمام هُدى يدعو الى الحقّ معلنا
فيا فوز من لبى ويا ويل من أبى
خليفة مهديّ الورى وامينه
تولاه للمحيا ووالاه معقبا
حواه امين للامامة حافظ
وأدى حقوق الله فيه واوجبا
وانجزه في الفتح صادق وعده
فمكنه في الأرض شرقاً ومغربا
لقد رضيتْ فيك الخلافة مرتضى
لما أوجبت فيك الديانة مجتبى

وبهذه القصيدة يؤكد الشاعر مسألة الامامة لدى الشيعة وهي التي تنحصر في الائمة الاثني عشر من سلالة الرسول محمد (صلى اله عيه واله وسلم) وخاتمهم قائمهم وهو الامام الحجة (المهدي المنتظر عليه السلام) كما ان الشاعر خلل ابياته لفظتي (مرتضى ومجتبى) وهما لفظتان طالما استخدمتهما الشيعة في وصف الامام (علي) بالمرتضى وابنه (الحسن) بالمجتبى عليهما السلام

يستبان من قصائد الشعراء الذين عاصروا دولة الموحدين انهم تعرضوا لذكر آل البيت من خلال اغراض المدح او الرثاء فلم نجد قصائد مستقلة في حب آل البيت عليهم السلام. وقد تكون لهم مثل تلك القصائد كالتي وجدناها لدى ابن الابار وابي البحر صفوان لكن من جاء بعدهما اتلفها او اخفاها وعل الزمن كفيل بإظهارها

وفي نهاية تطوافنا في تلك الكلمات التي اذكت قلوبنا بذكر فاجعة الطف وكربلاء وبتلك الشموس الساطعة والانجم الطالعة والبدور اللامعة التي حاولت ايدي الاعداء ان تقضي عليها. وما علموا انهم خسروا الدنيا والآخرة من جراء فعلتهم النكراء هذه . تلك الاجساد الشريفة , والارواح البريئة , والاوصال المتقطعة , لأبناء بنت اشرف الورى فاطمة الزهراء عليهما السلام هؤلاء الذين

مجلة فنية محكمة تصدرها كلية الفنون الجميلة ـ جامعة بابل
مجلة فنية محكمة تصدرها كلية الفنون الجميلة ـ جامعة بابل

بكت عليهم اعين الملأ والملائكة في السماء وحتى اعين الجن . فقد روى ابن قولويه في الكامل انهم كانوا يسمعون نوح الجن في الليالي التي قتل فيها الحسين عليه السلام فمن شعرهم(٤٩)

ابكي ابن فاطمة الذي
من قتله شاب الشعر
ولقتله زلزلتموا
ولقتله انخسف القمر

وقولهم(٥٠):ـ

ويسعدن بنوح
للنساء الهاشميات
وينددبن حسينا
عظمت تلك الرزيات

وكلما مرّت ذكراه الاليمة يقيم الدنيا ولا يقعدها على الرغم من تقلب الازمان وتطور الاحداث فهذا ابراهيم عبد القادر المازني الكاتب المصري المعروف يقول(لايزال مصرع الحسين بعد اربعة عشر قرناً يهز العالم الاسلامي هزاً عنيفاً ولست اعرف في تاريخ الامم قاطبة حادثة مفردة كان لها هذا الاثر العميق على الزمن في مصائر دول عظيمةوشعوب شتى . وقد بلغت من الذيوع والشهرة ان اصبح يرويها الكبير والصغير و المسلم وغير المسلم .وبعد فهي موضع الشاهد ومضرب المثل في كل ما يمر في هذه الحياة وسلوة المصاب وعزاؤه والحقيقة اني أتساءل مَن هم آل البيت؟! الم يكونوا اهل بيت النبي ومن سلالته وأسباطه؟! فلماذا تحبون النبي وتبغضون آل بيته ولِمَ كل هذا التحامل عليهم ولِمَ كل هذا الانكار لحقهم؟! الم يكونوا كما قال الفرزدق في الامام زين العابدين حينما تنكر له هشام بن عبد الملك الاموي عندما ذهب الى مكة لأداء فريضة الحج في ايام ابيه عبد الملك بن مروان فطاف البيت وجهد ان يصل الى الحجر الاسود لاستلامه فلم يستطع ذلك لكثرة الزحام وحاول ذلك مراراً وتكراراً فلم يوفق ولم تكترث له الجموع فنُصب له كرسي وجلس عليه ينظر الحجاج هو ومن معه من اعيان الشام ووجوهها فبينما هو كذلك اذ اقبل الامام زين العابدين علي بن الحُسين (عليهما السلام) فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر الاسود تنحى له الناس وافسحوا له المكان حتى استلم الحجر بسهولة ويسر وهشام واصحابه ينظرون والغيظ والحسد قد اخذ منهم مأخذاً فقال رجل من الشاميين لهشام : من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام كذباً لا اعرفه فسمع ذلك الفرزدق وكان حاضراً فاندفع وقال انا اعرفه ثم انشد قصيدته الرائعة التي اولها(٥١):

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرمُ
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلمُ
هذا ابن فاطمة إن كنتَ جاهلهُ
بجدّهِ أنبياء الله قد ختموا
وليس قولك مَنْ هذا؟ بضائره
العربُ تعرف من انكرتَ والعجمُ

هؤلاء هم اهل بيت النبوة ومهبط الوحي ومعدن الرسالة فيهم نزلت الآيات قبينات وارتفعت لأجلهم الرايات وانشدت في حقهم القصائد والابيات

اتضح لنا من خلال ما اطلعنا عليه من اخبار واشعار أن حُبّ آل البيت لم يقتصر على فئة دون اخرى ولا اختصت به طائفه دون غيرها من الطوائف .فالكل مغرم بحب آل الرسول (صلى الله عليهم اجمعين).والكل يتاسى على ماجرى لهم من مصائب ونكبات ودليلنا على ذلك:ان من بين الشعراء الذين اخترناهم في هذا البحث كان (ابو مروان خالد) فاسمه يدل على انه من اخواننا السنة.والرّمادي الذي كنيته(ابو عمر)وهو الاخر منهم .فضلاً عن ذلك أن حُب آل البيت عليهم السلام إنغرس في قلوب المسلمين وغير المسلمين فالنصارى يعشقون آل البيت . ولاتستغرب ذلك حينما نعلم أن الجن قدشاركتنا حب آل البيت والنواح على مالم بهم . فمصيبتهم الهبت المشاعر وأرهفت الاحاسيس لدى الناس المؤمنين الطيبين

وليكن حبنا لآل بيت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم سبباً لوحدتنا.وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين

هوامش البحث

١- ادب الطف- احمد بن صالح المنبلي -ج١-شبكة الانترنيت العالمية
٢- المصدر السابق نفسه
٣- المصدرنفسه
٤- رجال الكنى-ابن الكلبي:١٨١
٥- المصدر السابق نفسه :١٨١
٦- ادب الشيعة-عبد الحسيب طه نقلا عن ادب الطف -ج١-شبكة الانترنيت العالمية
٧- المصدر السابق نفسه
٨- لشرف المؤبد لآل محمد- للنبهاني :٩٩
٩-ادب الشيعة-نقلاعن ادب الطف
١٠-الصواعق المحرقة - لابن حجر العسقلاني:١٠١-الموسوعة الشاملة- كتب الادب - شبكة الانترنيت
١١- مجلة الهادي -الصادرة في قم بإيران -باللغة

العربية – العدد الثاني – السنة الاولى – ص٩٧ وما بعدها – المؤرخ في ذي القعدة ١٣٩١هـ
١٢- مجلة البلاغ د.محسن جمال الدين- العدد الاول- السنة الخامسة – (الشعائر الحسينية في الدول العربية والاسلامية – اعداد حيدر الجراح).
١٣- المصدر السابق .وينظر:التشيع في الاندلس – لمحمود مكي مقالة نشرت في صحيفة معهد الدراسات الاسلامية- مدريد ١٩٥٤
١٤- المغرب في حلى المغرب – لابن سعيد المغربي – ج٣ – ٣٠٩- ونفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب- للمقري – ج١-٨٩٧- وج٢ – ٦٠٤- وفوات الوفيات- لابن شاكر الكتبي – ج٢-٢٢٦
١٥- مجلة الهادي :١٠٠
١٦- نفح الطيب –ج٢-٦٠٤
١٧- المغرب –ج٢-٢٦٠ . ومعجم الادباء –لياقوت الحموي –ج٢ –١٠١
١٨- مجلة الهادي٩٩
١٩-المصدر السابق نفسه.
٢٠- المصدر السابق :١٠٠
٢١- المغرب –ج٢-٩٧.و معجم الادباء – ج١٩-
٢٢-ووفيات الاعيان لابن خلكان –ج٤- ٤٢١- ونفح الطيب –ج١-٢٩٣
٢٢- الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة – د. احمد هيكل :٢٣٣ ومابعدها – وملامح الشعر الاندلسي – د.عمر الدقاق :٨٠ ومابعدها.
٢٤- ديوان ابن هانئ :١٦٩ ط بيروت١٩٨٦
٢٤- المصدر السابق:٩٧
٢٥- المصدر السابق :١٩٢
٢٦- نفسه :٢١٧
٢٧- نفسه:٥ و. ٦
٢٨- البداية والنهاية –لابن كثير –ج١١- ٢٧٤.
٢٩- نفح الطيب –ج١-٢٩٣- ج٣-.١٦٤
٣٠- ادب الشيعة –نقلا عن ادب الطف –ج.١
٣١-المصدر السابق نفسه.
٣٢- ديوان ابن هانئ :٣٩٠- ط القاهرة ١٩٣٤ م.
٣٣- يتيمة الدهر – لابي منصور الثعالبي –ج١-
١٠٠- والمغرب –ج١-٣٩٢ –ووفيات الاعيان –
٣٤- ٥٤٢ –و نفح الطيب –ج٢ –٢٢٦ –.. ٢٢٧
٣٤- يتيمة الدهر –ج٢ –١٩٢ – والادب الندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة :. ٢٨٨
٣٥- العيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب – والبيان عذارى المراكشي –ج٣ –١١٠- والمغرب –
٣٦- ٢٤٣ – وفوات الوفيات –ج٢ –١٩ –وملامح الشعر الندلسي –٢٨٣ ومابعدها.
٣٦- نقلا عن ملامح الشعر العربي٨٤.
٣٧- المصدر السابق –. ٢٨٥
٣٨- ادب الطف –ج٤- شبكة الانترنت العالمية.
٣٩-البيان المغرب –قسم الموحدين :. ٧١
٤٠- المصدر السابق :. ٧١
٤١ - المصدر السابق نفسه.
٤٢- البيان المغرب :.١٠٧
٤٣-المصدر السابق :. ٢٤٠
٤٤- المصدر السابق :. ١٢٠
٤٥- المصدر السابق :١٤٧ و . ١٤٨
٤٦- نفسه . ١٤٨
٤٧- نفسه :. ٤٩
٤٨- نفسه:٤٩
٤٩- ادب الطف –ج١ –شبكة الانترنيت العالمية.
٥٠- المصدر السابق نفسه.
٥١- البداية والنهاية –ج٩ –. ٢٦٥